خلدون تعرض لنشأة الدولة أكثر من تعرضه لبناء الحضارة وان كان قيام الدولة فى المجتمعات البدوية التى تحدث عنها ابن خلدون يعتبر أساساً ضرورياً يمهد لبناء الحضارة.

ارتبطت تيارات التجديد الدينى فى العالم الاسلامى وقيام الحركات الإسلامية منذ القرن التاسع عشر والى اليوم بالمناداة بجلاء الاستعمار الأوربى والاستقلال الوطنى وتأسيس نهضة عمرانية على أساس القيم والتعاليم الإسلامية ووحدة العالم الإسلامى . ظهر تيار التجديد الدينى الحديث على يد الشيخ جمال الدين الأفغانى (١٨٣٨-١٨٩٧) وتلميذه الشيخ محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) والأستاذ رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥). وظهرت الحركات الإسلامية فى شكل انتفاضات ضد الاستعمار الأوربى، وفى شكل طرق صوفية تعنى بالتربية الروحية والتعليم ومؤخراً فى شكل تنظيمات سياسية تدعو إلى تحكيم الإسلام فى واقع الحياة. ورغم التباين بين هذه التيارات التجديدية والحركات الإسلامية إلا أنها جميعاً تؤمن بدور الدين فى نهضة الأمة وبأهمية وحدة شعوب العالم الإسلامى وبضرورة الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية. وتتفق حركات الإسلام السياسى التى قويت شوكتها فى النصف الثانى من القرن العشرين بأن الإسلام وحده هو السبيل لنهضة الأمة وتوحيدها كما حدث فى الصدر الأول من تاريخ الخلافة الإسلامية، ورغم أن هذه الحركات لم تقدم برنامجاً واضحاً لتحقيق أهدافها لكنها كسبت كثيراً بفشل التيارات القومية والاشتراكية خاصة بعد الهزائم العسكرية التى لحقت بالأنظمة التى رفعت تلك الشعارات.

ونتعرض باختصار فيما يلى لآراء بعض المفكرين المسلمين عن صلة الدين بالحضارة . من الكتاب الذين أهتموا بقضية النهضة والحضارة فى النصف الثانى من القرن الماضى المفكر الجزائرى مالك بن نبى والأستاذ سيد قطب أشهر المفكرين فى حركة الأخوان المسلمين.

يقول مالك بن نبى ان الحضارة هى ناتج لتفاعل ثلاثة عناصر هى الإنسان والتراب (المادة الطبيعية) والوقت، وأن الفكرة الدينية هى المركّب أو العامل الذى يمزج المكونات الثلاثة لتؤدى المنتوج الحضارى، وبالطبع فإن الفكرة الدينية تؤثر على الإنسان الذى هو العنصر الحاسم فى البناء الحضارى. ويعتقد بن نبى أن تطور الحضارة الإسلامية مثل تطور الحضارة المسيحية منطلقه الفكرة الدينية ، وأن الدين يطبع الفرد بطابعه الخاص ويوجهه نحو الغايات السامية. وأن عوامل الحضارة (الإنسان والتراب والوقت) كانت موجودة فى العصر الجاهلى بجزيرة العرب، ولكنها كانت راكدة خامدة حتى تجلت الروح فى غار حراء بكلمة (إقرأ) التى أدهشت النبى الأمى وأثارت معه وعليه العالم، ومن تلك اللحظة وثبت القبائل العربية على